

## مناسک حج در کتاب خداوند

لزوم رعایت تقوای الهی درباره احکام و مناسک حج و پرهیز از هرگونه کوتاهی و اهمال کاری در مورد آن...



### \* مناسک حج

اهمیت مناسک حج

لزوم رعایت تقوای الهی درباره احکام و مناسک حج و پرهیز از هرگونه کوتاهی و اهمال کاری در مورد آن:  
 وَ أْتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِفُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أُمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ قِصِيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَ سَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ يَلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ. (بقره: 196)

مناسک حج از شعائر الهی و شایسته تعظیم و بزرگداشت:

ذَلِكَ وَ مَنْ يُعْظِمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ \* لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى النَّبْتِ الْعَتِيقِ. (حج : 33 - 32)

در اینکه مقصود از «شعائرالله» در آیه بالا چیست، مفسران سه احتمال ذکر کرده اند:

«تمام معالم دین»، «خصوص مناسک حج» یا «خصوص دام های قربانی».

(نک : مجمع البیان؛ المیزان، ذیل آیه)

نکنه بالا، بر اساس احتمال دوم است.

گفتنی است در این صورت، معنای لکم فيها منافع إلى أجل مسمى... این است که مناسک حج وسیله کسب در آمد و تجارت برای شما مسلمانان است. (نک : همان)

1 . احرام

احرام از مناسک و واجبات حج و عمره:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُنْتَلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ... (مائده: 1)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ... وَ حُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا... (مائده : 96 - 95)

در این آیات، اصل وجوب احرام مسلم فرض شده است.

### محرمات احرام

الف - آمیزش جنسی

حرمت آمیزش جنسی با همسر در حال احرام:

الْحَجَّ أَنْشُرَ مَعْلُومَاتٍ فَمَنْ قَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ قَلَا رَكَتَ وَ لَا فُسُوقَ وَ لَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ... (بقره : 197)

«رفت» در لغت به معنای سخن از امور زشت و در روایات و فقه، کنایه از آمیزش جنسی است.

ب - جدال

سوگند خوردن به مثل «آری والله» و «نه والله» در مقام اثبات یا نفی چیزی:

الْحَجَّ أَنْشُرَ مَعْلُومَاتٍ فَمَنْ قَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ قَلَا رَكَتَ وَ لَا فُسُوقَ وَ لَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ... (بقره : 197)

«جدال» در لغت به معنای مطلق نزاع است؛ اما در روایات و به تبع آن، در فقه به معنایی که ذکر گردیده، تفسیر شده است.

پ - سر تراشیدن پیش از قربانی:

جایز نبودن تراشیدن سر پیش از ذبح یا نحر قربانی:

وَ أْتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَ لَا تَحْلِفُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ... (بقره : 196)

سر تراشیدن قبل از قربانی سبب وجوب کفاره، حتی در صورت مریض و معذور بودن:

وَ أْتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَ لَا تَحْلِفُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ... (بقره : 96)

روزه (سه روز)، یا صدقه (ده مد طعام به شش مسکین)، یا قربانی (یک گوسفند)، کفاره سر تراشیدن قبل از قربانی:

وَ أْتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَ لَا تَحْلِفُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ... (بقره : 196)

ت - شکار حیوانات وحشی:

حرام بودن شکار هر نوع حیوان وحشی، در حال احرام:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُنْتَلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ... (مائده: 1)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ... وَ حُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا... (مائده : 96 - 95)

شکار حیوانات وحشی در حال احرام، حرامی مؤکد و در پی دارنده عذاب سخت خداوند:

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَبِئْسَ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ فَمَنْ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ قَلَةً عَذَابٌ أَلِيمٌ \* يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ... وَمَنْ عَادَ قَبِيتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ. (مائده : 95 - 94)

شکار حیوانات وحشی در حال احرام، سبب وجوب کفاره:

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بِالِغِيبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ... (مائده : 95)

جایگزین شدن انتقام و عذاب خدا به جای کفاره، در صورت تکرار شکار حیوانات وحشی از سوی شخص مُحرم:

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ... وَمَنْ عَادَ قَبِيتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ. (مائده : 95)

حلبی از امام صادق علیه السلام در باره شخصی که در حال احرام شکار نماید پرسید، حضرت فرمود: بر او کفاره واجب می شود. گفت اگر دوباره شکار کند (حکمش چیست)؟ فرمود: بر او کفاره ای نیست و این همان کسی است که خدای تعالی فرمود:

وَمَنْ عَادَ قَبِيتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ (نورالثقلین، ج3، ص678، ح388)

حرام بودن خوردن از گوشت حیوان شکار شده بر مُحرم:

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُنْتَلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُجْلَى الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ... وَحُرْمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا... (مائده : 1 و 96)

این برداشت بنا بر این احتمال است که «صید» به معنای اسم مفعول (حیوان شکار شده) باشد.

جایز بودن شکار حیوانات دریایی و خوردن از آنها برای مُحرم:

أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحُرْمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا... (مائده : 96)

حلال شدن شکار برای مُحرم پس از خروج از احرام:

...وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا... (مائده : 2)

### فلسفه تحریم صید

آزمایش مؤمنان از سوی خداوند، فلسفه حرام شدن صید بر مُحرم، علی رغم قرار گرفتن حیوانات شکاری در دسترس آنان:

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَبِئْسَ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ... (مائده : 94)

### کفاره صید

قربانی حیوان (شتر، گاو یا گوسفند) معادل حیوان شکار شده یا اطعام به مسکینان معادل قیمت حیوان شکار شده یا روزه

گرفتن (در برابر هر یک یا دو مد طعام یک روز) کفاره صید عمدی در حال احرام:

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بِالِغِيبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا... (مائده : 95)

کفارات صید، کیفی بر ضد نادیده گیرندگان حکم حرمت صید در حال احرام:

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بِالِغِيبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ... (مائده : 95)

ث - فسوق (دروغ گفتن، فحش دادن و

فخر به دیگران):

الْحَجَّ أَنْشُرَ مَعْلُومَاتٍ فَمَنْ قَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رِقْتٌ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ... (بقره : 197)

2 . وقوف به عرفات

وقوف به عرفات از مناسک و واجبات حج:

فَإِذَا أَقْسَمْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ قَادِرُوا اللَّهُ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ... ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ... (بقره : 199 - 198)

کوچ از عرفات که در آیه آمده، فرع بر وقوف به آن است.

شایسته بودن استغفار و طلب آمرزش از خداوند هنگام کوچ از عرفات:

ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ... (بقره : 199)

وقوف به عرفات در روزگار جاهلیت

ترک وقوف به عرفات از سوی قرشیان در حج روزگار جاهلیت:

ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ... (بقره : 199)

3 . وقوف به مشعرالحرام

وقوف به مشعرالحرام از مناسک و واجبات حج:

فَإِذَا أَقْسَمْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ قَادِرُوا اللَّهُ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ... (بقره : 198)

لرزم یاد و ذکر خدا در وقوف به مشعرالحرام:

فَإِذَا أَقْسَمْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ قَادِرُوا اللَّهُ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ... (بقره : 198)

مشعر الحرام مکانی مقدس و دارای حرمت ویژه در پیشگاه خداوند:  
 فَإِذَا أَقَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ... (بقره : 198)  
 4 . قربانی:

#### قربانی از واجبات حج تمتع:

...قَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ... (بقره : 196)  
 وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا... لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَ يُذَكِّرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ  
 الْأَنْعَامِ... (حج : 27 - 28)  
 نیز نک : حج 34 - 33 و 36

سهل و میسر بودن، حد وجوب قربانی در حج:

وَأَيُّمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَخْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ... (بقره : 196)  
 انجام تکلیف قربانی حج، موقوف به زمانی خاص و معین (دهم تا سیزدهم ذیحجه):  
 وَ أَدِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا... لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَ يُذَكِّرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ  
 الْأَنْعَامِ... (حج : 27 - 28)

«أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ» در برخی روایات به روز عید و سه روز بعد آن (ایام تشریق) تفسیر شده است. (مجمع البیان، ذیل آیه).  
 ضرورت ذبح قربانی حج در محل و مکان خاص (منا):

وَأَيُّمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَخْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ... (بقره : 196)  
 لزوم ذکر نام خدا به هنگام ذبح و نحر قربانی در حج:  
 وَ أَدِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا... لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَ يُذَكِّرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ  
 الْأَنْعَامِ... (حج : 27 - 28)

وَالْبُدْنَ جَعَلْنَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ... (حج : 31)  
 جواز قربانی کردن هر یک از شتر، گاو و گوسفند در حج:

وَيَذَكِّرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ... (حج : 28)  
 «انعام» در اصل به معنای شتر است و به گاو و گوسفندی که در ضمنشان شتر باشد نیز انعام گفته می شود.

#### یک گوسفند اقل قربانی در حج:

...قَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ... (بقره : 196)  
 امام رضا علیه السلام فرمود: «فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ» یعنی یک گوسفند»  
 (عیون اخبار الرضا ، ج2، ص120، ح1)

مطلوب تر بودن گزینش شتران درشت و چاق برای قربانی در حج:

وَالْبُدْنَ جَعَلْنَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ... (حج : 31)

«البدن» در اینجا به معنای شتر درشت و چاق است (نک : مجمع البیان، ذیل آیه).

جواز استفاده از قسمتی از گوشت قربانی برای حج گزاران:

...وَيَذَكِّرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ... (حج : 28)

وَالْبُدْنَ جَعَلْنَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا... (حج : 31)  
 «مِنْهَا» بیانگر این است که فقط بخشی از گوشت قربانی سهم حج گزار قربانی کننده است. شایان ذکر است که «فَكُلُوا»  
 فرمان وجوبی نیست.

لزوم اطعام مستمندان از گوشت قربانی حج:

...وَيَذَكِّرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ... (حج : 28)  
 وَ الْبُدْنَ جَعَلْنَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْفَاعِلِ وَ  
 الْمُعْتَرِّ... (حج : 31)

جواز استفاده از دام های قربانی تا هنگام ذبح و نحر آن:

ذَلِكَ وَمَنْ يُعْطِمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ \* كَمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجْلِ مُسَمًى ثُمَّ مَحَلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ. (حج : 33 -  
 32)

این برداشت بنابراین احتمال است که مقصود از «شعائر» در آیه پیشین خصوص دام های قربانی باشد.

#### انواع قربانی های حج

قربانی های حج، دارای دو نوع؛ نشان دار و بی نشان:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ... وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ... (مائده : 2)

جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ... (مائده : 97)

«هدی» قربانی عادی و بی نشانه و «قلائد» قربانی نشان دار است.

#### بدل قربانی حج

ده روز روزه - سه روز در موسم حج و هفت روز در وطن پس از باز گشت از حج - بدل قربانی، در صورت ناتوانی حج گزار متمتع از تهیه قربانی:

...فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ قَصِيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَ سَبَعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ... (بقره : 196)

### فلسفه قربانی در حج

ذکر و یاد نام خدا و شکر و سپاسگزاری در برابر نعمت های او، از فلسفه های وجوب قربانی بر حج گزار:  
وَ اذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا... وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ... (حج : 28 - 27)  
وَ الْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ قَدْ ذُكِّرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ قِذَا وَ حَبَتُ جُنُوبِهَا فَكُلُوا مِنْهَا... كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ. (حج : 37 - 36)

### رسیدن به روح تقوا از حکمت های واجب شدن ذبح و نحر قربانی در حج:

وَ الْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ... لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَ لَا دِمَاؤُهَا وَ لَكِنْ يَنَالُهُ تَقْوَىٰ مِنْكُمْ... (حج : 37 - 36)  
رفع فقر و کمک به نیازمندان از فلسفه های لزوم قربانی در حج:  
وَ يَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَ أَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ... (حج : 28)  
وَ الْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ قَدْ ذُكِّرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ قِذَا وَ حَبَتُ جُنُوبِهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَ أَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَ الْمُعْتَرَّ... (حج : 31)

### قداست دام های قربانی حج

دام های قربانی (دام هایی که حاجیان برای قربانی کردن در حج به همراه می برند) از شعائر الهی و دارای حرمت و قداست در پیشگاه خداوند:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَجْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَ لَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَ لَا الْهَدْيَ وَ لَا الْقَلَائِدَ... (مائده : 2)  
وَ الْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ... (حج : 31)

بزرگداشت دام های قربانی و حرمت نهادن به آنها، نشانه تقوای دل و خداترسی:

ذَلِكَ وَ مَنْ يُعْظِمِ شَعَائِرَ اللَّهِ قَاتِلًا مِنَ تَقْوَىٰ الْقُلُوبِ... (حج : 32)

مطلوب بودن نشانه گزار دام های مورد نظر برای قربانی در حج:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَجْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَ لَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَ لَا الْهَدْيَ وَ لَا الْقَلَائِدَ... (مائده : 2)

### قربانی ارزشمند

قربانی برخاسته از روح تقوا ارزشمند و مورد عنایت خداوند:

وَ الْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ... لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَ لَا دِمَاؤُهَا وَ لَكِنْ يَنَالُهُ تَقْوَىٰ مِنْكُمْ... (حج : 37 - 36)

### قربانی در عصر جاهلیت

حرام پنداشتن خوردن از گوشت قربانی حج توسط حج گزاران عصر جاهلیت:

...وَ يَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا... (حج : 28)

وَ الْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ قَدْ ذُكِّرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ قِذَا وَ حَبَتُ جُنُوبِهَا فَكُلُوا مِنْهَا... (حج : 31)  
«فَكُلُوا» فرمان وجوبی نیست بلکه امری است که جایز بودن خوردن از گوشت قربانی حج را اعلان می دارد؛ زیرا مردم روزگار جاهلی خوردن آن را حرام می پنداشتند.

(مجمع البیان، ج 7 و 8 ، ص 137).

ممنوع بودن استفاده از دام های قربانی قبل از ذبح، در پندار مردم روزگار جاهلیت:

لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَىٰ التَّيِّبِ الْعَتِيقِ... وَ الْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ... (مائده : 36 - 33)

### قربانی از جنس انسان

فرمان خداوند به ابراهیم علیه السلام در عالم رؤیا مبنی بر ذبح فرزندش اسماعیل علیه السلام :

قَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أُبْيَ أَدْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ. (صافات : 102)

اطاعت و شکیبایی ستودنی اسماعیل علیه السلام در برابر فرمان ذبح:

قَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أُبْيَ أَدْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ. (صافات : 102)

اخلاص و تسلیم ستایش برانگیز ابراهیم و اسماعیل علیهما السلام در برابر فرمان ذبح:

قَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أُبْيَ أَدْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ \* قَلَمَّا أَسْلَمَا وَ تَلَّهُ لِلْجَبِينِ \* وَ نَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ \* قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ. (صافات : 105 - 102)

قرار دادن جبین اسماعیل علیه السلام بر روی خاک جهت ذبح او در راه خدا توسط ابراهیم علیه السلام و فرا رسیدن ندای الهی به آن حضرت، مبنی بر آزمایشی بودن این فرمان:

قَلَمًا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أُبَىٰ أَدْبَحَكَ قَائِظًا مَا ذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّائِرِينَ \* قَلَمًا أَسْلَمًا وَ تَلَّهُ لِلْجَبِينِ \* وَ نَادَيْتَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ \* قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِك نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ \* إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ. (صافات: 106 - 102)

فرمان ذبح اسماعیل علیه السلام فرمانی آزمایشی جهت عینیت بخشیدن به مقام اخلاص و تسلیم ابراهیم و اسماعیل علیهما السلام در برابر اراده و امر خداوند:

قَلَمًا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أُبَىٰ أَدْبَحَكَ قَائِظًا مَا ذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّائِرِينَ \* قَلَمًا أَسْلَمًا وَ تَلَّهُ لِلْجَبِينِ \* وَ نَادَيْتَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ \* قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِك نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ \* إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ. (صافات: 106 - 102)

جایگزین شدن ذبح عظیم (قوچی از عالم غیب) به جای ذبح اسماعیل علیه السلام :

قَلَمًا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أُبَىٰ أَدْبَحَكَ قَائِظًا مَا ذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّائِرِينَ \* قَلَمًا أَسْلَمًا وَ تَلَّهُ لِلْجَبِينِ \* وَ نَادَيْتَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ \* قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِك نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ \* إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ \* وَ قَدَيْتَاهُ يَذْبَحُ عَظِيم. (صافات: 107 - 102)

### ماهیت قربانی حج

دام های قربانی هدیه حج گزار (برای نیازمندان):

وَ أَتَمُّوا الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ مِمَّا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَ لَا تَحْلِفُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ... فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ... (بقره: 196)

از اینکه از دام های اختصاص داده شده برای قربانی در حج تعبیر به «هدی» شده، می توان نکته یاد شده را استفاده کرد.

### 5. رمی جمره

وَ أَدِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا... لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَ يُذَكِّرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ... ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ... (حج: 27، 28 و 29)

از امیر مؤمنان علیه السلام نقل شده است که درباره سخن خدای عزوجل: «ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ» فرمود: «تفت» رمی و حلق است... (بحار، ج 96، ص 312، ح 39)

### 6. حلق و تقصیر

لرزم حلق یا تقصیر و خروج از احرام پس از انجام مراسم قربانی:

وَ أَدِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا... لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَ يُذَكِّرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ... ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ... (حج: 27، 28 و 29)

افزون بر روایت یاد شده، شماری از مفسران «قضاء تفت» (به معنای برطرف کردن آلودگیها) را کنایه از خروج از احرام (با انجام حلق یا تقصیر) دانسته اند.

(نک: مجمع البیان؛ المیزان، ذیل آیه)

جواز تأخیر حلق یا تقصیر پس از قربانی:

...ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ... (حج: 29)

«ثُمَّ» بیانگر جواز تأخیر است.

### 7. طواف

وجوب طواف خانه خدا (طواف زیارت) پس از حلق و تقصیر:

ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ... وَ لِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ. (حج: 29)

در مجمع البیان، از بعضی مفسران نقل شده که گفته اند مقصود از طواف در آبه فوق، طواف زیارت است؛ (طوافی که پس از بازگشت از منا واجب می باشد).

### طواف در عصر جاهلیت

طواف خانه خدا بدون هیچ لباس و پوشش، توسط مردان و زنان مشرک در روزگار جاهلیت:

وَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَ اللَّهُ أَمَرَنَا. (اعراف: 28)

جمعی از مفسران گفته اند: این سخن خدا (وَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً) اشاره است به رسم مردم جاهلیت که با حالت برهنه طواف می کردند و می گفتند: ما همانگونه که از مادرانمان متولد شدیم، طواف می کنیم و در لباسهایی که در آن مرتکب گناه شده ایم طواف نمی کنیم

(المیزان، ذیل آیه)

### 8. نماز طواف

نماز طواف از واجبات و مناسک حج:

...وَ اتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى... (بقره: 125)

طبق روایت نقل شده از امام صادق علیه السلام، مقصود از «وَ اتَّخِذُوا» نماز طواف است (مجمع البیان، ذیل آیه) مقام ابراهیم، محل نماز طواف:

...وَ اتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى... (بقره: 125)

## 9 . سعی میان صفا و مروه

سعی میان صفا و مروه از مناسک حج و عمره:

إِنَّ الصَّافَا وَالْمَرْوَةَ مِنَ شَعَائِرِ اللَّهِ قَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا... (بقره : 158)

### صفا، مبدأ سعی:

إِنَّ الصَّافَا وَالْمَرْوَةَ مِنَ شَعَائِرِ اللَّهِ قَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا... (بقره : 158)

نکته یاد شده، از تقدّم ذکر «الصفا» استفاده می شود. از امام صادق علیه السلام نقل شده که رسول الله صلی الله علیه و آله فرمود: سعی را از جایی که خدا شروع کرده، آغاز کنید آنگاه (پیامبر) به صفا آمد و سعی را از صفا آغاز کرد. (نورالثقلین، ج1، ص147، ح465)

سعی صفا و مروه از اعمال نیک و مورد پاداش خداوند:

إِنَّ الصَّافَا وَالْمَرْوَةَ مِنَ شَعَائِرِ اللَّهِ قَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا وَ مَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ (بقره : 158)

آمیختگی سعی میان صفا و مروه به مظاهر شرک و بت پرستی در روزگار جاهلیت:

إِنَّ الصَّافَا وَالْمَرْوَةَ مِنَ شَعَائِرِ اللَّهِ قَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا... (بقره : 158)

ناخشنودی مسلمانان صدر اسلام از سعی میان صفا و مروه به سبب آمیختگی آن به مظاهر شرک و بت پرستی در عصر جاهلیت:

إِنَّ الصَّافَا وَالْمَرْوَةَ مِنَ شَعَائِرِ اللَّهِ قَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا... (بقره : 158)

از امام صادق علیه السلام نقل شده است که فرمود: مسلمانان (صدر اسلام) فکر می کردند که صفا و مروه از بدعت های مردم عصر جاهلیت است و (در رد این پندارشان) آیه فوق نازل شد. (مجمع البیان، ذیل آیه).

سبب این بر داشتِ آنان این بوده است که مردم عصر جاهلی بتی به نام «اساف» بر روی صفا و بتی دیگر به نام «ناتله» بر روی مروه نهاده بودند و در سعی میان صفا و مروه آن دو را مسح می کردند و لذا مسلمانان از سعی میان صفا و مروه کراهت داشتند و «فلا جناح» به معنای «منعی ندارد» (با اینکه سعی واجب است) در نفی چنین توهمی می باشد. (نک : همان)

### اهمیت صفا و مروه

صفا و مروه (دو کوه کوچک در کنار مسجدالحرام) از علایم و شعائر الهی:

إِنَّ الصَّافَا وَالْمَرْوَةَ مِنَ شَعَائِرِ اللَّهِ... (بقره : 158)

### 10 . ماندن در منا

ماندن در منا در ایام تشریق (یازدهم تا سیزدهم ذیحجه) و ذکر و یاد خدا در این روزها (و بیتوته در آن، در شبهای این روزها) از مناسک حج:

وَ اذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ قَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَ مَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ... (بقره : 203)

مخیر بودن حج گزار میان ماندن روز سیزدهم ذی حجه در منا و کوچ کردن از آن در روز دوازدهم در صورت ترک همه محرّمات احرام:

وَ اذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ قَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَ مَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنْ اتَّقَى... (بقره : 203)

### شعار ایام تشریق

مطلوب بودن یاد خدا با ذکر: «اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ، اللَّهُ أَكْبَرُ عَلٰى مَا هَدَانَا اللَّهُ أَكْبَرُ عَلٰى مَا رَزَقْنَا مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ...» «در ایام تشریق در منا:

فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا... وَ اذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ... (بقره : 203 - 200)

در روایات، ذکر مورد امر در آیات فوق به اذکار یاد شده، و «فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ» به ایام تشریق تفسیر شده است (مجمع البیان، ج1 و 2، ص532)

### 11 . طواف نسا

وجوب طواف نسا در حج:

ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ... وَ لِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ. حج : 29

در اینکه «وَ لِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ» اشاره به کدام طواف است، میان مفسّران اختلاف است، عدّه ای گفته اند اشاره به مطلق طواف است و برخی آن را اشاره به طواف زیارت دانسته اند و شماری هم گفته اند مقصود از آن، طواف نسا است و این قول مطابق روایات نقل شده از اهل بیت علیهم السلام در باره این بخش از این آیه است. (نورالثقلین، ج3، ص493، ح105 - 104)

### پایان مناسک حج

کعبه، نقطه پایان مناسک حج:

ذَلِكَ وَ مَنْ يُعْطِمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ \* لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ مَحَبُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ. (حج : 33 - 32)

در اینکه مقصود از شعائرالله در آیه فوق چیست مفسّران سه احتمال ذکر کرده اند: «تمام معالم دین»، «خصوص مناسک حج» یا «خصوص دام های قربانی».

(نک : مجمع البیان؛ المیزان، ذیل آیه)

## یادگیری مناسک حج

درخواست ابراهیم و اسماعیل علیهما السلام از خداوند مبنی بر تعلیم مناسک حج به آنان، هنگام بنای کعبه:  
وَ إِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ... رَبَّنَا... وَ أَرْنَا مَنَاسِكَنَا وَ نُبِّئْنَا بِكُنُوزِ الْجَنَّةِ الَّتِي بَنَيْتَ لَكَ رَبُّكَ لِنُفْسِكُمْ... (بقره : 128 - 127)

### \* نذورات در حج

موسم حج، زمان مناسب برای وفا به نذرها و عهدها:  
ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَ لِيُوفُوا نُدُورَهُمْ وَ لِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ. (حج : 29)

### \* نظافت در حج

لزوم تطهیر و برطرف ساختن آلودگی ها(ی ایجاد شده در زمان احرام حج) پس از خروج از احرام:  
ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَ لِيُوفُوا نُدُورَهُمْ وَ لِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ. (حج : 29)  
«قضاء تفت» به معنای بر طرف کردن آلودگی ها است.(مجمع البیان، ذیل آیه)

### \* همکاری در حج

لزوم تعاون و همکاری در حج و امور آن بر اساس نیکی و تقوا:  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَجَلَوْا شِعَابَ اللَّهِ... وَ لَا آمِنَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ... وَ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ أَنْ صَدَّوْكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَ التَّقْوَى وَ لَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَ الْعُدْوَانِ. (مائده : 2)

### \* وجوب حج

حج، تکلیف الهی بر عهده عموم مردم:  
...وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ... (آل عمران: 97)  
وَ أَدِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ... (حج : 27)  
گروهی از مفسران گفته اند: «وَ أَدِّنْ فِي النَّاسِ» خطاب به پیامبر خدا صلی الله علیه و آله است.  
(مجمع البیان، ذیل آیه).

بنابراین، آیه بالا، دالّ بر وجوب حج است، بدون هیچ شرط، که البته آیه 97 آل عمران آن را تفسیر و تقیید می کند.(زبدة البیان فی احکام القرآن، ص224)

وجوب حج بر ثروتمندان، در هر سال:

وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا... آل عمران : 97  
امام کاظم علیه السلام فرمود: خداوند حج را بر توانمندان در هر سال واجب کرد.  
(تهذیب الأحکام، ج5، ص16، ح48، باب وجوب الحج)

مرحوم شیخ طوسی در شرح روایت فوق، فرموده است: معنای اینگونه روایات این است که بر توانمندان به نحو علی البدل واجب است که هر سال حج انجام دهند (تاخانه خدا از حج گزار خالی نماند).

واجب بودن حج در آیین ابراهیم خلیل علیه السلام :

وَ أَدِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَا تُوكَّ رَجَالًا... (حج : 27)

برداشت بر اساس این احتمال است که مخاطب «وَ أَدِّنْ» ابراهیم خلیل علیه السلام باشد، نه پیامبر خدا صلی الله علیه و آله و همین احتمال صحیح تر و مشهور است.

نیز نک : ترک حج

### شرایط وجوب حج

استطاعت و توانایی (جسمی، مالی و...) شرط وجوب حج:

وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا... آل عمران : 97

واجب شدن حج بر انسان به واسطه تلبیه، اشعار و تقلید:

الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ قَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ... (بقره : 198)

معاویه بن عمار از امام صادق علیه السلام نقل کرده که حضرت در باره ... قَمَنْ قَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ... فرمود: فرض و وجوب حج به واسطه تلبیه و اشعار و تقلید است و هر یک از اینها (تلبیه، اشعار و تقلید) انجام گیرد، حج به صورت یک فریضه واجب خواهد شد.

(تفسیر عیاشی، ج1، ص113)

نیز نک : زمان حج، ماههای حج، امنیت در حج

\* ویژگی های حج

1 . جامعیت

حج، تکلیفی جامع سایر تکالیف الهی و خواص آنها:

الف - انفاق مال:

وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا... (آل عمران : 97)

وَ أُتِمُّوا الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ... قَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ... (بقره : 196)

ب - تبری:

وَ أَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَ رَسُولُهُ... (توبه : 3)

پ - توئی:

وَ أَذِنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ... (حج: 27)

این برداشت با توجه به خطاب «یأتوک» است که این سخن امام باقر علیه السلام: «تمامیت حج، ملاقات کردن با امام است» آن را تأیید می کند.

... ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ... (حج : 29)

در روایتی از امام صادق علیه السلام نقل شده است که فرمود: «ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ» به معنای ملاقات با امام است. (نورالثقلین، ج3، ص492، ح96)

ت - روزه:

... فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَ سَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ... (بقره : 196)

ث - نماز:

... وَ اتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ... (بقره : 125)

ج - هجرت و دوری از وطن:

وَ أَذِنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَ عَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ... (حج : 27)

ح - همایش و حضور همگانی:

فَإِذَا أَقْبَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ قَادُكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ... ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ... (بقره : 199 - 198)

وَ أَذِنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَ عَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ... لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ... (حج : 27 - 28)

حج، جامع منافع فردی، اجتماعی، دنیایی و آخرتی:

... فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَ عَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ... لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ... (حج : 27 - 28)

جمع و مطلق بودن کلمه «مَنَافِعَ» مفید نکته فوق است؛ ولذا از امام صادق علیه السلام سؤال شد که مقصود از «مَنَافِعَ» منافع دنیا است یا منافع آخرت؟ حضرت فرمود: همه آن مقصود است.

2 . عمومیت

عموم مردم (ناس) مخاطب تکلیف حج نه خصوص مؤمنان:

... وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ... (آل عمران : 97)

وَ أَذِنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ... (حج: 27)

ارتباط تنگ تنگ عمومیت حج با جهانی بودن کعبه:

وَ إِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَ أَمْنَا... (بقره : 125)

إِنَّ أَوْلَ بَيْتٍ وَضِعَ لِّلنَّاسِ لِلذِّى يَبْكَهٗ مُبَارَكًا وَ هُدًى لِّلْعَالَمِينَ... وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ... (آل عمران : 97 - 96)

إِنَّ أَوْلَ بَيْتٍ وَضِعَ لِّلنَّاسِ لِلذِّى يَبْكَهٗ مُبَارَكًا وَ هُدًى لِّلْعَالَمِينَ... وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ... (آل عمران : 97 - 96)

جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِّلنَّاسِ... (مائده : 97)

وَ أَذِنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ...